رابط المادة على منصة باحث

الفتاوى والفوائد العلمية في تفسير القرآن

كلمة: الاستعداد لشهر الصيام | يوم ٤٢/٨/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صل وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء - 00:00:00

وهذه الكلمة المختصرة حتى لا اطيل نحن ولله الحمد وباذن الله مقبلون على شهر كريم مشاهدين كثير الخيرات والفضائل الله سبحانه وتعالى يقول في الجهاد يقول ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة - 00:00:20

ولكن كره الله انبثاق انبثاقهم كره الله انبعاثهم فثبطهم الكلام ان الانسان اذا اقبل رمضان يكون مستعدا نفسيا وعلميا ويكون يقدم لنفسه استعداد التام للتعرف على هذا الشهر وعلى احكامه واحكام الصيام - 00:00:45

في سورة البقرة ثلاث ايات اجمل الله فيها احكام الصيام واجب على كل مسلم انه ينبغي له لان الله سبحانه وتعالى يخاطبنا في هذه في هذا القرآن الكريم يخاطبنا الله سبحانه وتعالى فينبغي لنا ان نتأمل هذه الايات - 00:01:11

ايات الصيام ونتدبر ما فيها يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون لو جلسنا مع هذه الايات على يعني جلسة خفيفة مختصرة حول ما اشارت الايات اليه اختصارا - 00:01:32

اولا الوقفة الاولى في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام دائما ونكرر كثيرا وابن مسعود رضي الله عنه دائما يقول اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا قف عندها. قف الله يناديك يخاطبك - 00:01:57

قف عندها ماذا يقول يا ايها الذين امنوا ثم ان الله سبحانه وتعالى يصفك باجل الاوصاف واعظمها. صفة الايمان ان تتميز عن غيرك بصفة الايمان. التحلي بالايمان يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام - 00:02:16

كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم هذا يدل على ان الصيام فرض فرضه الله. ولم يفرضه على هذه الامة. وانما فرضه على امم سابقة. ولذلك يقول كما كتب على الذين من قبلكم. والامم الماضية كانت تصوم مثل ما نصوم نحن - 00:02:34

وان اختلفت في كيفية الصيام كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. يقول اهل العلم هذا الاسلوب فيه تهويل تسهيل لما يقول هذا الامر الذي انا افرضه عليكم من الصيام ليس عليك انت ولا على فلان. قد فرضناه على امم ماضية سبقتك - 00:02:53

وسارعوا الى الى الخيرات وسابقوا الى الخيرات فلا تجلس تتأخر سابق مثل ما سابق وسارع مثل ما سار من بطأ به عمله عمله لم يسرع به نسبه يقول كتب علي كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. هذه الكلمة لعلكم تتقون هي السر - 00:03:14

وهي الغاية في في مشروعية الصيام لماذا لماذا يأمر الله سبحانه وتعالى بالصيام؟ لماذا فرض الله علينا الصيام؟ قال لعلكم تتقون طيب ما هي التقوى لو دخلنا في مسألة التقوى الكلام معنا لكن نحن نأخذ كلام احد السلف باختصار - 00:03:39

لما سئل عن التقوى قال هي الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والاستعداد يوم الرحيل والرضا بالقليل هذه الطرق ومجمل الكلام التقوى هي مخافة الله التقوى هي التي هي خوف الله. ما الذي جاء بك الى المسجد - 00:03:58

الا مخافة الله. مخافة الله سبحانه وتعالى. خفت الله عز وجل فاقبلت الى الله عز وجل ومن خاف الله من خاف الله اقبل عليه امنه الله سبحانه وتعالى وهذه السرفي حقيقة التقوى حتى قال يعني قال جابر رضي الله عنه وغيره من من الصحابة - 00:04:21

قال اذا صمت فليصم لسانك وليصم بصره وليصم سمعك هذا هو حقيقة الصيام حقيقة الصيام صيام الجوارح ايام الجوال قال لا يكن

يوم صومك يوم صوم احدكم ويوم فطر السواء - 00:04:41
لا يكون هذا سواء الصوم له اهمية له له شأن في في في نفسك فاحفظ لسانك تحفظ سمعك تحفظ بصرك من الحرام ليس الصيام انك تحفظ المعدة من الطعام وان كان هذا امر مطلوب لكن ليس هو حقيقة الصيام - 00:04:57
حقيقة الصيام هي هي مدرسة تعليم تأديب كيف كيف تتعامل مع الناس كيف تتعامل مع نفسك؟ كيف تتعامل مع رب العالمين؟ ولهذا هذا معناه. شف لما قال الله سبحانه وتعالى اياما معدودات هذا ايضا فيه تهويل. كانه - 00:05:15
نقول هي ايام معدودة قليلة. ما اسرع ما تقول دخل الشهر وما اسرع ما تقول خرج الشهر سريع جدا ما يدخل ويخرج الا بشي بلمحة بصر. ولذلك الله عز وجل يقول اياما معدودات فمن كان منكم - 00:05:33
ثم بدأ حتى اصحاب الاعمار رفع الله عنهم. رفع الله مسافر افطر مريض افطر. رجل كبير بالسن لا يستطيع الصيام اصلا ابدا. فنقول لا لا تصوم ابدا ولا تقضي ولا شيء - 00:05:49
وانما عليك الفدية. ولذلك قال وعلى الذين يطيقونه شخص كبير بالسن امرأة بلغت من السن رجل مريض لا يرجى برؤه يأخذ علاجات على طول السنة لا يكلف الله نفسا الا وسعها - 00:06:06
ولا ولا يصوم وانما يطعم ولذلك قال فدية طعام مسكين. فمن تطوع خيرا فهو خير. الى اخر الايات الحديث عن الصيام حديث يطول. لكن الشاهد نتعرف على احكام الصيام نتعلم ماذا يريد الله منا ولا ينبغي للانسان ان يدخل في هذه الفريضة فريضة الصيام وهو ما يعرف احكامه - 00:06:26
وتأتينا اسئلة كثيرة واحد يقول والله انا انا افطرت وظنيت ان المغرب قد اذن وانا ما ادري واحد يقول انا جالس اكل وما دريت ان الفجر طلع ولا اذن مستعجل وشربت ماء واكلت واظنها - 00:06:51
طيب ما تعرف حكمه؟ كيف تفعل هذا الشيء وانت ما تعرفه حتى والله يا اخوان وصل الحد الى ان شخص اتصل بي والله لا ما دريت ان الوقاع في نهار رمضان محرم - 00:07:06
ولا عندي علم. ما تدري وانت تعيش بين المسلمين تعرف احكام الله الواجب ايها الاخوة التعلم وقراءة شيء بسيط شيء يسير من المطويات والكتب والمرء وتراجع اشياء تعرف احكام الشريعة حتى لا تقدم على شيء - 00:07:19
وانت لا تعلم فهذه الايات الله سبحانه اجملها لنا حتى نتعرف على مشروعي في الصيام وعلى احكام الصيام. ومثل ما سمعنا جميعا هذا الشيء يهون عليك الصيام. يهون عليك الصيام. فعلا تستعد النفس لما - 00:07:37
اسمع مثل هذه الايات وتقرأ ان الامم الماضية سارعت وسابقت وانت جالس. هذا كله يدعوك الى الى المسارعة والى الاستكشار استبشار بالخير والاحاديث كثيرة والكلام لا يطول لكن لا نريد الاطالة. لعلنا نقف عند هذا القدر - 00:07:54
ان شاء الله الحديث بقية والله اعلم وصلى الله وسلم جزاك الله خير - 00:08:12